

## 360 - أحاديث الادخار والادعية) أدعية الاستفتاح(الشيخ عبد

### الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اما بعد فلا يزال الحديث عن ادعية الاستفتاح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد - 00:00:17

انت قيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاوك حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق - 00:00:34  
والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت وعليك انت وبك خاصمت وعليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت - 00:00:58

رواه البخاري ومسلم فهذا متن عظيم جامع مشتمل على اثنتين وعشرين جملة كان نبينا عليه الصلاة والسلام يكرره كل ليلة يستفتح به صلاته من الليل وما من ريب ان هذه العناية المستمرة بهذه الكلمات العظيمة - 00:01:20  
استفتاحا لصلاة الليل بها تدل على عظم شأنها وجلالة قدرها لا سيما اذا كانت في جوف الليل وهدأة الخلق وهجعة الناس. وسكون الكون وقت قرب ورحمة تفتح فيه ابواب السماء بالرحمات - 00:01:44

وينزل فيه رب تبارك وتعالى الى السماء الدنيا بالعطايا والهبات اذ يقف العبد الصالح الناصح بين يدي رب تبارك وتعالى في هذا الوقت الشريف الفاضل ليصلي لربه ما تيسر من صلاة - 00:02:06

مستفتحا لها بهذه الكلمات العظيمات التي تفيض ايمانا وتصديقا وتوحيدا واخلاصا واستسلاما لله تبارك وتعالى وتوسلا باسمائه وصفاته عز وجل وبالخصوص له والتذلل لعزته وجلاله. والانكسار بين يديه. مما يكون له الاثر البالغ في تجديد - 00:02:24  
وترسيخ الاعتقاد وتثبيت التوحيد قوله اللهم لك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن بدأ صلى الله عليه وسلم هذه المناجاة لرب الارض والسماء بحمد الله تبارك وتعالى والحمد هو الثناء على الله - 00:02:50

بما هو اهل مع حبه جل في علاه وقوله انت قيم السماوات والارض ومن فيهن اي القائم بشؤون السماوات والارض ومن فيهن تصريفا وتدبيرا وتسخيرا فالامر بيد رب تبارك وتعالى وطوع تدبير القيوم فالسماء والارض ومن فيهن كل هذه الكائنات قائمة - 00:03:13

بامر الله سبحانه وتعالى قوله ولك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن فيه اثبات النور اسماء الله عز وجل. وصفة له تبارك وتعالى. الذي لو كشف الحجاب عن وجهه لاحرق سبحات وجهه ونور جلاله ما انتهى اليه بصره من - 00:03:39

من خلقه ومما يدل عليه في تظمنه اثبات ان الله سبحانه وتعالى منير السماوات والارض بقدرته قوله ولك الحمد انت ملك السماوات والارض ومن فيهن فيه اثبات ان السماوات والارض ومن فيهن ملك لله - 00:04:02

ليس له عز وجل شريك في الملك ولا في مقدار ذرة بل الملك كله لله. يدير امر الممالك كيف يشاء يخلق ويرزق ويميت ويحيي ويقضى وينفذ ويعز ويذل ويختفي ويرفع لا راد لحكمه ولا معقا - 00:04:25

لقضائه قوله ولک الحمد انت الحق والحق اسم من اسماء الله الحسنة ومعناه اي الذي لا شک فيه ولا ریب لا في ذاته ولا في اسمائه وصفاته ولا في ربوبیته ولا في الوهیته - 00:04:49

فهو المعبود بحق ولا معبود بحق سواه وهو تبارك وتعالى حق واسماؤه وصفاته حق وافعاله حق وقوله حق وشرعه حق واخباره كلها حق ووعده حق ولقاوئه حق وله سبحانه وتعالى وحده دعوة الحق - 00:05:09

فلا يدعی الا الله ولا يصرف شيء من العبادة الى للحق المبين سبحانه وتعالى قوله ووعدك الحق والله سبحانه صادق الوعد لا يخلف الميعاد وهذا فيه ايضا ايمان بان الله عز وجل يوفی عباده واولیاءه واصفیائه كل ما وعدهم به من - 00:05:30

خطایا وهبات وخيرات وكرامات في الدنيا والآخرة قال الله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وعد الله حقا ومن اصدق من الله قيلا - 00:05:55

وقال تعالى وعد الله لا يخالف الله وعده. ولكن اکثر الناس لا يعلمون قوله وقولك الحق اي لا باطن فيه كما قال الله سبحانه الحق من ربک فلا تكون من الممترین - 00:06:14

وقال تعالى فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم وقال تعالى وانه للحق من ربک وقال تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حکیم حمید - 00:06:31

وقال تعالى افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثیرا قوله ولقاوئك حق وهذا امر عظیم ينبغي ان يكون حاضرا في ذهن العبد قال تعالى واتقوا الله واعلموا انکم ملاقوه - 00:06:48

وقال تعالى قال الذين يظنون انهم ملاقو الله وقال تعالى تحیتهم يوم يلقونه سلام فيكون على عقيدة ثابتة انه سيقف بين يدي الله تبارك وتعالى فهذا يثمر عملا واستعدادا وتزودا ليوم المعاش - 00:07:09

قوله والجنة حق والنار حق فيه الایمان بالجنة والنار وهم من وعده الصادق الذي اقسم على صدقه ووقوعه في غير ما موضع من كتابه قال الله تعالى في وعد المؤمنين بالجنة وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين في - 00:07:32

ومساكن طيبة في جنات عدن. ورضوان من الله اکبر ذلك هو الفوز العظيم وقال في وعد الكافرين بالنار وعد الله المنافقين والمنافقات والكافر نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقیم - 00:07:56

قوله والنبيون حق وهذا الایمان بالرسل الكرام وهو اصل من اصول الایمان فان الایمان يقوم على ستة اصول منها الایمان بالرسل قال الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربیه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه - 00:08:19

ورسله والایمان بهم ایمان بانهم صفة الخلق وان الله اجتباهم وانهم قد بعثهم الله بالحق والهدی وانهم جميعهم صادقون مصدوقون. بررة راشدون اتقیاء ناصحون هداة مهتدون. بعثهم به معرفین. والیه داعین. ولمن اجابهم مبشرین. ولمن خالفهم منذرین - 00:08:41

فبلغوا امهم ما امرهم الله به البلاغ المبين فما تركوا خيرا الا دلوا امهمهم عليه ولا شرالا حذروهم منه قوله ومحمد صلی الله علیه وسلم حق فيه الایمان الخاص بنبوة محمد صلی الله علیه وسلم - 00:09:10

خيرة الله من خلقه وصفاته من عباده واکرم الخلق على ربیه امام المتقيين وقائد الغر المحجلین وسيدي ولد ادم اجمعین اتی من نبیه ما كان محمد ابا احد من رجالکم ولكن رسول الله وخاتم النبیین - 00:09:31

ارسله الله بالحق والهدی بشیرا ونذیرا وداعیا الى الله باذنه وسراجا منیرا. بلغ البلاغ المبين وما ترك خيرا الا دل امته عليه ولا شرالا حذرها منه قوله والساعة حق - 00:09:52

الساعة اي التي ينفح فيها ملک السور في السور وينتهي هذا العالم قال تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما ليثوا غير ساعة وقال تعالى ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون - 00:10:10

وقال تعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون وقال تعالى وان الساعة اتیة لا ریب فيها ويقال لها ساعة لانها تقع في لحظة واحدة فينتهی كل شيء وتنقضي الحياة الدنيا بكل تفاصیلها وتبدأ الحياة الآخرة - 00:10:29

قوله اللهم لك اسلمت اي انقذت قال تعالى وانبیوا الى ربکم واسلموا له وقال تعالى فله اسلموا وبشر المختین والاسلام هو الاستسلام

للہ بالتوحید والانقیاد له بالطاعة والخلوص من الشرک - [00:10:51](#)

قوله وبک امنت اي الها وربا ومبود بحق سواک قال الله تعالى قولوا امنا بالله وهذا اعظم اركان الدين واصل اصول الايمان  
ومعناه الايمان بوحدانية الله تعالى وتفردہ باسمائه وصفاته - [00:11:11](#)

والايمان بانه الله الحق المبين وان ما عبد من دونه فعبادته ابطل الباطل واضلوا الضلال قوله وعليك توكلت فيه التوكل على الله  
وحده وحقيقة التوكل هو عمل القلب وعبدیته اعتمادا على الله وثقة به والتتجاء اليه وتفويضا اليه - [00:11:32](#)

ورضا بما يقضيه له لعلمه بكفایته سبحانه وحسن اختياره لعبد اذا فوض اليه اموره مع قيامه بالأسباب المأمور بها واجتهاه في  
تحصیلها دون تعد الى فعل سبب غير مأمور او سلوك طريق غير مشروع - [00:11:56](#)

قوله والیک انبت الانابة هي الرجوع الى الله بالاقبال عليه وعلى طاعته كما قال تعالى وانیبوا الى ربکم واسلموا له وقد ذکر الله الانابة  
في مواضع كثيرة من القرآن واثنی على المنبیین وامر بالانابة اليه - [00:12:21](#)

قوله وبک خاصمت اي انی مستعين بك يا الله في محاجتي ومخاصمتی لاعدائك وردی عليهم وبيانی لفساد عقائدهم وظلالهم  
وباطلهم ملتجئ اليک وحدک قوله والیک حاکمت هذا فيه ان التحاکم انما يكون الى شرع الله. قال الله تعالى وما اختلفتم فيه من

شيء - [00:12:41](#)

فحکمه الى الله ذلکم الله ربی عليه توکلت والیه انیب قوله فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت اي فاغفر لي يا الله  
جميع الذنوب فان رحمتك واسعة وصفحك کريم وانت الغفور الرحيم - [00:13:09](#)

ولا يغفر الذنوب الا انت قال الله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذکروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا  
الله قوله انت المقدم وانت المؤخر هذا توسل الى الله بهذین الاسمين العظیمین لله سبحانه - [00:13:30](#)

وقد ورد في هذا الحديث في سياق طلب الغفران للذنوب جميعها وفي هذا بيان ان العبد ليس له شيء من امر سعادته او شقاوته او  
خضه او رفعه او تقدمه او تأخره - [00:13:56](#)

ان اهتدی فبهداية الله ایاه وان ثبتت على الايمان فبتبثیته سبحانه. وان ضل فبصره عن الهدی وان الذي يتولى قلوب العباد هو الله  
يتصرف فيها بما شاء لا يمتنع عليه شيء منها يقلبه كيف يشاء - [00:14:13](#)

قوله لا الله الا انت وهذا ختم لهذه المناجاة العظيمة باعظم الكلمات على الاطلاق. کلمة التوحید لا الله الا الله التي لاجلها خلقت الخليقة  
وارسلت الرسل وانزلت الكتب. وبها افترق الناس الى مؤمنین وكفار وسعداء اهل الجنة واذکیاء اهل - [00:14:35](#)

النار وفضائل هذه الكلمة وموقعها من الدين فوق ما يصفه الواصفون ويعرفه العارفون قوله ولا حول ولا قوۃ الا بالله وقد وردت في  
بعض روایات الحديث في الصحيح وهي کلمة اسلام واستسلام - [00:14:57](#)

وتفویض وتبرأ من الحول والقوۃ الا بالله وان العبد لا يملك من امره شيئا وليس له حيلة في دفع شر ولا قوۃ في جلب خیر الا بارادته  
تعالی فلا تحول للعبد - [00:15:18](#)

من معصیة الى طاعة ولا من مرظ الى صحة ولا من وهن الى قوۃ ولا من نقص الى کمال وزيادة الا بالله ولا قوۃ له على القيام بشأن  
من شؤونه او غایة من غایاته الا بالله العظیم - [00:15:34](#)

الا ما اهنا والذ واطیب لیل یقوم المرء المسلم في جوفه لیصلی لربه ومولاه ما کتب الله له من صلاة مستفتحا بهذا الاستفتاح العظیم  
مستشعرا معانیه العظیمة ودلالاته الجلیلة مجددا ایمانه وتوحیده مقویا صلته بربه ومولاه - [00:15:52](#)

راجیا نیلا ما یترتب عليه من الاحوال الزکیة والمقامات العلیة والنتائج العظیمة والآثار المبارکة والعوائد الحمیدة. وبالله وحده  
التوفیق لا شریک له. واسأله عز وجل ان یوفقنا اجمعین لكل خیر انه سمیع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسینا ونعم الوکیل -  
[00:16:19](#)

وصلی الله وسلم على عبده ورسوله نبینا محمد واله وصحبه اجمعین والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - [00:16:47](#)